تنبيهان الاول دخل في الشقي بالتفسير السابق
الكافر الجاهل والمعاند وكذا من بالغ في النظر فلم يصل الى
الحق خلافا للعنبري والجاحظ في الاخير لعذره ببذل وسعه
ولا يدخل فيه اطفال المشركين فقد قال القاضي عياض
وهو امام في النقل الصحيح وهو مذهب الاكثرين من المحققين
انهم في الجنة الى اخرها في الاصل ونحوه لابن حجر وقال
القرطبي وهو من علمت الصواب على اصول اهل الحق
انهم لا يعذبون لان التعذيب فرع التكليف وبعثة الرسل
والصبي لا يكلف ولا تبعث له الرسل فهو كالبهيمة ونحوه
للنووي وهو ما اخطأ عليه راي البخاري فما وقع في شرح
المقاصد لا يعتد به وقد اشبعنا الكلام في المسئلة بالاصل
واما اطفال المومنين ففي الجنة عند الجمهور بل قال
النووي اجمع من يعتد باجماعه انهم في الجنة وتوقف
فيهم من لا يعتد بتوقفه وتبينا وجهه بالاصل واما اولاد
الانبيا ففي الجنة بالاجماع الثاني يدخل في السعيد
والشقي من كان من الجن كذلك وعبارة المازري اتفق
العلما على ان الجن يعذبون في الاخرة على المعاصي قال
الله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين واختلفوا
في ان مومنهم ومطيعهم هل يدخل الجنة وينعم فيها
ثوابا له ومجازاة على طاعته ام لا يدخلونها بل يكون ثوابهم
ان ينجوا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهايم وهذا
مذهب كثير بن ابي سليم وجماعة والصحيح انهم يدخلونها
وينعمون فيها بالاكل والشرب وغيرهما وهذا قول الحسن
البصري

البصري والضحاك ومالك بن انس وابن ابي ليلى وغيرهم انتهى
ونحوه في التذكرة وانتم منه في تحرير القول وما قدمناه في التلخيص
في مباحث الوزن الثالث علم من النظم ان العصاة من
المومنين لا يخلدون في النار ان دخلوها لانهم سعدا
فدار خلودهم الجنة ولان الايمان عمل خير فيجري العاصي
جزاه لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولا يمكن
ان يراه في الجنة قبل دخول النار لقوله تعالى وما هم
منها بمخرجين ولا في النار لانها ليست دار جزا خير فتعين
انه بعد خروجه منها الرابع يفهم من دوام عذاب المخلدين
ان غيرهم لا يدوم عذابه مدة بقايه وهم سكان الطبقة
العليا من عصاة الموحدين بل يموتون بعد الدخول
والعذاب لحظة ما يعلم الله مقدارها فلا يحيون حتى
يخرجوا منها وفي كونها اماتة حقيقية او حالة تشبه
حالة النايم نزاع مختار القرطبي منه الاول لانها اكدت في
الحديث بالمصدر وهو امارة الحقيقة الخامس النار في الموقف
يكونون على حالتهم التي ماتوا عليها فاذا دخلوا الجنة دخلوها
شبابا جردا مردا ابنا ثلاث وثلاثين على عظم ادم كل واحد
منهم ستون ذراعا في عرض سبعة ثم لا يزيدون ولا ينقصون
لا ياكلون لجوع ولا يلبسون ليرد بل للتلذذ والتنعم واما اجسام
الكفار في النار فمختلفة المقادير حتى ورد ان ضرس الكافر
مثل احد وفخذه مثل ورقان جبلان بالمدينة السادس
هل ينعم اهل الجنة بحدوث اولاد فيها او يعذب اهل
النار بعقوق ابنايهم فيها قلت في الحديث اذا اشتهى

Copyright Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)